علاقة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للوالدين ببعض الجوانب المعرفية وغير المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة

(دراسة فى حقيقة العلاقة بين الوضع الطبقى للفرد وبنائه النفسى)

اعداد

دكتور / فوزى ابراهيم يوسف

استاذ مساعد بقسم علم النفس التربوى

كلية التربية بسوهاج - جامعة أسيوط

مقدمـــة :

تنبثق فكرة هذا البحث من الأدبيات التى تتناول المشكلات والقضايـــــا الاقتصادية للدول النامية ، ومايرتبط بهذه المشكلات والقضايا من اثار سلبية علـــى الحياة النفسية و الاجتماعية .

وتعد قضية " الفقر والغنى " من أهم القضايا التى تسعى الدول الناميـــــه لايجاد الحلول المناسبه لها ، يساعدها فى ذلك مانادى به بعض القادة وساســـــة العالم من ضرورة تغيير العديد من توجهات السلوك السياسى للدول الكبرى بمـــا يخدم القضايا الاقتصادية للدول الصغيرة ودول العالم الثالث ، ويسهم فى تطويـــر اقتصادها والنهوض بانتاجها ورفع القدرة الانتاجية لأفرادها . (وليد سليم عبدالحى ، ١٩٨٦ ، ص ١١) .

ولقد ظهرت العديد من الآراء التى تنادى بتحقيق التوازن بين الشمـــــال والجنوب وبصورة اخرى بين الدول الغنية والدول الفقيرة بما يؤدى الى رفع مستوى الحياة المعيشية لانسان العالم الفقير ، ويسهم فى التخلص - جزئيا - من " مشكلة الفقر " لما لهذه المشكلة من علاقة وثيقة بالبناء النفسى للانسان وخاصه مايتعلق بذكاء الانسان وادراكه الاجتماعى (محمود أبو النيل ، ١٩٨٤) .

وبالاضافة الى ماسبق ، فان هناك من يرى أن على الدول الفقيره أن تستغـــل اقتصادها بنفسها مستعينة فى ذلك بالتطورات التكنولوجيه الحديثه ، بما يـــؤدى الى تنمية عقول أبنائها واكسابهم المهارات الفنية والاجتماعية اللازمة ، فيتوافـــر لديها الكوادر العلمية المناسبة والتى تمتلك الذات النشيطة الفعالة والقـــادرة على العمل والعطاء تحقيقا للتنمية الشاملة ، وهو مايمكن أن يسمى فى النظريات السيكولوجية "بنظريات نمو الأفراد" (صلاح العبد ، ١٩٨٥ ، بهجت عبدالفتاح ، ١٩٨٥) .

وعلى ذلك يمكن القول أن موضوع هذا البحث يرتبط ارتباطا قويا بقضية خطيرة تشغل بال العالم أجمع فى الوقت الحاضر وهى قضية " الفقر والغنى " ومايرتبط بها من مشكلات الديون التى تثقل كاهل الدول الفقيرة (دول العالم الثالث)، وتعوق عمليات البناء والتطور فى مثل هذه البلدان ٠

ومن زاوية أخرى فان موضوع هذا البحث قد يرتبط بموقف الدول الغنية من الدول الفقيرة ، كما يرتبط أيضا بقضية أخرى على مستوى الجماعات داخل القومية الواحدة ، أو حتى داخل القوميات المتعددة والتى تتلخص فى فكرة مجتمع الأغنياء أو مجتمع الفقراء عن أنفسهم Self Concept والتى تكون حجة فى وجه كثير من الأقوال التى لم تختبر بعد ، وهى على سبيل المثال : أن الناس الفقراء (أصحاب الطبقات المنخفضة) تنحصر فكرتهم عن أنفسهم ، فى أنهم عمليون وأوفياء ، وذو قلوب رحيمه ، ويرون أن الناس ألاغنياء (أصحاب الطبقات العليا) كسالى غير عمليين ، ولايوثق بهم ٠ أما الناس الأغنياء (أصحاب الطبقات العليا) فانهم يدركون أنفسهم على أنهم أذكياء ومتحضرون ومثقفون ، ويرون أن الناس الفقراء ، أغبياء ولايوثق بهم ٠ ومما لاشك فيه أن مثل هذه التصورات أو الاتجاهات تنطوى على قدر كبير من التعصب والسؤال الذى يرتبط بذلك هو : هل هناك فروق بين الطبقات الاجتماعية المختلفة من حيث السلوك بوجه عام ومن حيث فكرتهم عن انفسهم ولو وجدت مثل هذه الفروق فهل يمكن تصنيف الناس لطبقات حسب سلوكهم وتصرفاتهم كما يستخدم " دخل الآسرة " كأساس فى ذلك فى أغلب الأحيان ؟ ان الاجابة على مثل هذا التساؤل سوف تأتى من خلال النتائج التى تسفر عنها الدراسة الحالية وغيرها من الدراسات المرتبطة بها ٠

ولقد وجد موضوع هذا البحث اهتماما متزايدا من جانب الباحثين الأجانب فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية ، والدول الأوربية ، حيث تناولته الدراسات المختلفة فى مجال علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد ، والعلوم السياسية وغيرها ، وتوصلت جميعها الى نتائج هامه كان لها الأثر الأكبر فى حث مثل هذه الأمم على تحسين اقتصادها والنهوض بمستوى افرادها وذلك منذ زمن طويل ، أما على المستوى القومى وفى بيئتنا المحلية فلم ينل هذا الموضوع اهتماما يذكر من جانب الباحثين العرب ، بالرغم من حاجتنا الماسه لمثل هذه الدراسات (محمود أبو النيل ، ١٩٨٤ ، ص ٢٣٢)٠

من أجل ذلك تظهر اهمية التعرض لمثل هذه الدراسةالحالية والتى تتناول علاقة الطبقة الاجتماعية (المستوى الاجتماعى ـ الاقتصادى للأسرة) ببعض

الجوانب المعرفيةو غير المعرفية لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية ٠ خصوصا فى ظل التحولات والتغيرات المستمرة فى الحياة السياسية الاقتصادية والاجتماعية للأمم والشعوب فى شتى أنحاء العالم ، وفى ضول ماأشارت اليه العديد من التوجهات النظرية والدراسات الميدانية التى أجريت فى هذا الصدد من حيث أهمية المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة فى علاقته بالسلوكالبشرى بوجه عام ، ومن أمثلة هذه التوجهات والدراسات : أنستارى Anastasia (١٩٥٨) ، ليندجرين وآخرين Lindgren & Others (١٩٦٨) ، بروشانسكى وسيدنبرج Proshansky & Seidenberg (١٩٧٠) ، هيبر وزملاؤه Heber et al. (١٩٧٢) ، ودراسة محمود أبو النيل (١٩٧٥) ، ودراسة سكار سالاباتك Scarr - Salapatek (١٩٧٥) ، ودراسة ديكر وديفرز Decker & Defries (١٩٨٠) ودراسة عبد الحليم محمود السيد (١٩٨٠)، ودراسة فليسينجر وأندرسون Filsinger & Anderson (١٩٨٢)، ودراسة اوفاندو Ovando (١٩٨٩) ، ودراسة نيفلز Nevils (١٩٩١) ، وغير ذلك من الدراسات المرتبطة بموضوع البحث الحالى ٠

ومن ذلك يتضح تزايد الاهتمام بمتغير المستوى الاجتماعى ٠ الاقتصادى ، باعتباره احد متغيرات البيئه المؤثرة بشكل أو بآخر فى البناء النفسى للفرد ، كما يتضح أن الدراسات حول علاقة هذا المتغير بقدرات الفرد وسماته الشخصيه مازالت قليلة فى بيئتنا المحلية وخصوصا ما أجرى منها على طلاب الجامعة، ومن هنا تظهر الحاجة الى الاستزادة من مثل هذه الدراسات وبخاصه فيما يتعلق بعلاقة الوضع الطبقى ببعض النواحى المعرفية وغير المعرفية لدى شبابنا فى مرحلة التعليم الجامعى لكون هذهالمرحلة مجالا خصبا ومنبعا غزيرا لمد المجتمعات العصرية بالكوادر العلمية المؤهلة فى مختلف المجالات ٠

والبحث الحالى هو محاولة علمية لدراسة علاقة المستوى الاجتماعى٠الاقتصادى ٠ ببعض الجوانب المعرفية وغير المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة ، اسهاما فى فهم حقيقة العلاقة بين الطبقة الاجتماعية والبناء النفسى للفرد ، وبصورة أخرى لفهم حقيقة العلاقة بين " مشكلة الفقر " والسلوك البشرى بوجه عام، ووصولا الى نظرة شمولية أوسع وأكثر وظيفية وفهما لطبيعة هذه المشكلة بأبعادها المختلفة ، على ان ذلك البحث يعتبر خطوة هامة وأساسية فى مجال الاهتمام بعلاقة المستوى الطبقى وتأثيره النسبى على البناء النفسى للأفراد ، ويأمل الباحث فى أن تتبعه خطوات أخرى وبحوث أخرى حتى يتم تغطيه الأبعاد

المختلفة لهذه القضية التى شغلت ومازالت تشغل تفكير الكثير من الساسه والقادة ورجال علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد فى الدول الغنية والفقيرة على حد سواء ٠

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث الحالى فى دراسة طبيعة العلاقة بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى للفرد وبنائه النفسى ، وبصورة أخرى ماهى حقيقة العلاقة بين قضية الفقر والغنى والبناء النفسى للانسان ٠

ويمكن تحديد مشكلة البحث فى الأسئلة التاليه :-

(١) هل هناك علاقة بين المستوى الاقتصادى - الاجتماعى للطالب الجامعى وبين بعض جوانبه المعرفيه وغير المعرفية والمقيسة بالأدوات المستخدمه فى الدراسة ؟٠

(٢) ما هى طبيعة هذه العلاقة ، وهل توجد اختلافات واضحه أو داله بين الطلاب فى المستويات الاقتصادية - الاجتماعية المتباينة وذلك فى بنائهم النفسى (الجوانب المعرفية وغير المعرفية المقيسة) ؟

أهمية البحث :

تظهر أهمية هذا البحث فيمايلى :

١- الكشف عن حقيقة العلاقة بين المستوى الاقتصادى-الاجتماعى للفرد وبنائه النفسى ، بما يعطى قادة الأمم وا اشعوب ورواد الفكر صورة واضحه عن هذه العلاقة لاعادة النظر فى بعض الأمور المتصله بالاصلاح الاقتصادى والنهوض بمستوى الفرد ، بما يساعد على الايفاء بمتطلبات الحياة وضروراتها ٠

٢- قد يكشف هذا البحث عن نتائج هامه تسهم فى معرفة الفروق بين الطبقات المختلفة من حيث السلوك ، ومن حيث فكرة كل من الأغنياء والفقراء عن أنفسهم" Self Concept "٠

٣- قد تسهم نتائج هذا البحث فى حث الأمم الفقيرة على استغلال اقتصادها بصورة جادة ، مستعينة فى ذلك بالتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة ، لأن ذلك يعمل على اشباع حاجات أفرادها ، ويسهم فى تنمية عقولهم وقدراتهم فتتوافر لديها الكوادر العلمية اللازمة لبناء الحضارة الانسانية ٠

٤- ومن زاوية أخرى فقد تسهم نتائج هذا البحث فى احداث نوع من التغير فى توجهات السلوك السياسى والاقتصادى للدول الكبرى بما يحقق التوازن بينها وبين الدول الصغرى أى بين مجتمع الاغنياء ومجتمع الفقراء .

٥- وأيضا تظهر أهمية البحث الحالى فى أنه يلقى الضوء على بعض العوامل المسهمه فى تشكيل شخصية الطالب الجامعى من خلال الربط بين النتائج التى يتوصل اليها وماتوصل اليه بعض الباحثين الآخرين العرب والأجانب فى دراستهم التى تناولت علاقة المستوى الاقتصادى - الاجتماعى للفرد ببعض النواحى المعرفية والوجدانية وبذلك نستطيع وضع تصور شامل للتكوين النفسى العام للطالب الجامعى فى المستويات الاقتصادية - الاجتماعية المتباينة .

٦- وأخيرا فقد تكون لنتائج هذا البحث أهمية خاصة فى توجيه اهتمام المسئولين والقائمين على رعاية الطلاب الجامعيين وحثهم على توفير أفضل العوامل والظروف التى تساعد على اشباع حاجاتهم والنهوض بمستواهم والايفاء بمتطلبات حياتهم الدراسية واليومية بما يؤدى الى تحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم من جميع النواحى الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية .

فروض البحث :

تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة مجموعتين من الفروض العلمية بالشكل التالى :-

أولا : الفروض الارتباطية :

وتهدف هذه الفروض الى معرفة حقيقة الارتباطات القائمة بين متغيرات البحث الحالى ، وقد صيغت على النحو التالى :-

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى للطالب الجامعى وكل من :-

أ) الجوانب المعرفية المقيسة باختبار الذكاء العالى ، اعداد : السيد محمد خيرى ، وتتضمن هذه الجوانب مايلى :

القدرة على تركيز الانباه ، الاستعداد اللفظى ، ادراك العلاقات المكانية ، الاستدلال العددى ، الاستدلال اللفظى .

٢- توجد علاقات ارتباطية موجبه بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى للطالب

الجامعى وكل من الجوانب غير المعرفية المقيسة وهى :

(أ) السمات الشخصية المقيسة باستفتاء الشخصية لكاتل الصيغة "سى" اعداد حامد العبد .

(ب) التوافق الأكاديمى كما يقاس بمقياس التوافق الأكاديمى لطلاب الجامعات (م.ت.ك) اعداد : رشدى عبده حنين، وفوزى ابراهيم يوسف .

ثانيا : الفروض الفارقة :

وتهدف هذه الفروض الى معرفة الفروق المميزة بين مجموعتى البحث من ذوى المستوى الاقتصادى - الاجتماعى المرتفع وذوى المستوى المنخفض ، وذلك على المتغيرات النفسية موضع اهتمام الدراسة (الجوانب المعرفية وغير المعرفية المقيسة) .

ويمكن صياغة هذه الفروض على النحو التالى :

٣- توجد فروق دالة أحصائيا بين متوسط درجات طلاب المستوى الاجتماعى - الاقتصادى المرتفع ، ومتوسط درجات طلاب المستوى المنخفض لصالح المجموعة الاولى فى الجوانب المعرفية المقيسة باختبار الذكاء العالى المستخدم فى الدراسة .

٤- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات طلاب المستوى الاجتماعى- الاقتصادى المرتفع ومتوسط درجات طلاب المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض من حيث الجوانب غير المعرفية (عوامل الشخصية) المقيسة باختبار كاتل للشخصية الصيغة "سى" اعداد : حامد العبد ، وذلك على النحو التالى :

(أ) العامل B (الذكاء - الضعف العقلى) ، العامل C (قوة الثبات الانفعالى - ضعف الثبات الانفعالى) ، العامل E (السيطرة - الخضوع) ، العامل G (قوة الأنا الأعلى - ضعف الأنا الأعلى) ، العامل H (الاقدام - الاحجام) ، العامل N (الحصافة - الطبيعية والبساطة) ، العامل Q1 (التحرر - المحافظة) - العامل Q (الاكتفاء الذاتى - الاعتماد على الآخرين) ، العامل Q3 (منضبط اجتماعيا - غير منضبط اجتماعيا ، وذلك لصالح المجموعة الأولى (ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع) .

(ب) العامل A (الانسباط - الانطواء) ، العامل F الاندفاعية أو عدم الجديه - الجدية) ، العامل I (حساس لين العقل - صارم صلب

العقل) العامل I (الارتياب - الاطمئنان والوثوق) ، العامل M (البوهيمية - العملية) ، العامل O (تأنيب الذات - الثقة بالذات ، العامل Q4 (التوتر النفسى - الهدوء لنفسى) ، وذلك لصالح المجموعة الثانية (ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض) .

٥- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات طلاب المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع ، ومتوسط درجات طلاب المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض لصالح المجموعة الاولى من حيث التوافق الاكاديمى (ت .ك) كما يقاس بمقياس التوافق الأكاديمى المستخدم فى الدراسة .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالى على دراسة العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للطالب الجامعى وبعض الجوانب المعرفية وغير المعرفية التى حددها الباحث والتى تقاس بالأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة ، كما يقتصر هذا البحث أيضا على طلاب الجامعة من الجنسين ومن المقيدين بالسنة الثالثة بكليات التربية والعلوم والآداب بسوهاج فى العام الدراسى ١٩٩٢/٩١م ، وبذلك يمكن القول أن هذه الدراسة الحالية تتحدد بحدود بشرية وزمنية وجغرافية ومنهجية وبمتغيرات وادوات بحثية معينة .

مصطلحات البحث :

١- مفهوم المستوى الاجتماعى الاقتصادى :

لقد اختلف الباحثون - على المستوى المحلى والعالمى - حول مؤشرات ومعايير تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (الوضع الطبقى للفرد) ولايتسع المجال هنا للحديث عن مثل هذه الآراء والاتجاهات الخاصه بمؤشرات تقدير هذا المتغير ، وبذلك يتحدد المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى البحث الحالى فى ضوء المؤشرات الآساسية الآتية (محمود منسى ، ١٩٧٩) :

(أ) وظيفة الأب (ب) وظيفة الأم (ج) مستوى الأب التعليمى
(د) مستوى الآم التعليمى (هـ) دخل الأسرة (و) عدد الاخوة والاخوات
(ز) ظروف الأسرة السكنية : (ح) الأسرة وحيدة العائل

والدراسة الحالية سوف تتعامل مع مجمل هذه المؤشرات للتعبير عن المستوى الاجتماعى الاقتصادى للطالب الجامعى ، وبذلك فهى تجمع بين متغيرى المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى متغير واحد (هو متغير المستوى الاجتماعى - الاقتصادى)

لارتباطهما الوثيق خصوصا فى التأثير على سلوك الفرد وبنائه النفسى (ليندجرين وآخرون Lindgren & Others ، ١٩٦٨) .

٢- الجوانب المعرفية وغير المعرفية فى شخصية الطالب الجامعى :

(أ) الجوانب المعرفية : ويقصد بها مجموعة الوظائف الذهنية (جوانب الذكاء) التى يقيسها اختبار الذكاء العالى المستخدم فى الدراسة ، اعداد : السيد محمد خيرى ، وتتمثل هذه الوظائف فى : القدرة على تركيز الانتباه ، والاستعداد اللفظى ، وادراك العلاقات المكانية ، والاستدلال العددى، والاستدلال اللفظى .

(ب) الجوانب غير المعرفية : ويقصد بها عوامل الشخصية الستة عشر كما يقيسها استفتاء الشخصية لكاتل الصيغة "سى" اعداد : حامد العبد، بالاضافة الى التوافق الأكاديمى Academic Adjustment كبعد هام من أبعاد التوافق النفسى العام لطلاب المرحلة الجامعية ، ويقاس هذا النوع من التوافق اجرائيا بمقياس التوافق المستخدم فى الدراسة (اعداد :رشدى حنين، فوزى ابراهيم) .

الدراسات السابقة :

اهتم الباحثون - وخاصه الأجانب - بدراسة علاقة المستوى الطبقى بالبناء النفسى للانسان ، وبصورة أخرى علاقة المستوى الاجتماعى - الاقتصادى للأسرة بنمو الفرد وارتقائه بوجه عام ، وبقدراته وسماته الشخصية بوجه خاص ، وتناولوه من زوايا معينة فى محاولة لالقاء الضوء على طبيعة هذه العلاقة وحقيقتها والتى تحتاج للمزيد من الدراسة ، لما يرتبط بها من تغيرات فى أنظمة الأمم والشعوب ، وفى توجهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها ، وفيما يلى عرض موجز لأهم هذه الدراسات والتى أمكن تقسيمها على النحو التالى :

أولا : الدراسات التى تناولت العلاقة بين المستوى الاجتماعى - الاقتصادى للأسرة (الوضع الطبقى للفرد) والنواحى المعرفية فى الشخصية :

قدم الباحث مجموعة كبيرة من الدراسات الخاصة بعلاقة المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة بالنواحى المعرفية فى الشخصية، ولايتسع المجال هنا للحديث عنها بشىء من التفصيل لضيق المساحة المخصصة للنشر ، ويمكن الرجوع اليها بأصل البحث ، ولكن بصفة عامة تشير نتائج هذه الدراسات التى أن هناك ارتباطا موجبا بين المستوى المهنى والذكاء (ستيوارت ناومى Stewart Naomi ، ١٩٤٧) ، وهناك ارتباط بين المستوى الطبقى ونوع المهنة وذكاء الفرد (سيمون وليفيت Simon & Levitt ، ١٩٥٠) و (أنستازى Anastasia ، ١٩٥٨)

وهناك علاقة ارتباطية بين الاستقلال المهنى للأب وارتفاع المستوى الطبقى وبين قدرة الأبناء على الابداع وتنمية التفكير الحر والاستكشاف (ويزبرج وسبرنجر Weisberg & Springer، ١٩٦١) وهناك علاقة بين المستوى الطبقى والذكاء القومى للأطفال (ماكسويل Makwell ، ١٩٦٨) ، كما أن هناك علاقة بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى وبعض الوظائف الذهنية والسلوك الاستكشافى (ليندجرين وآخرون Lindegren & Others ، ١٩٦٨) وهناك علاقة بين البيئة الغنية وتنمية الذكاء واكتساب المهارات والقدرات العقلية والتعليمية (هبر وزملاؤه Heber et al ١٩٧٢)، (سكارسالاباتك - Scarr - Salapatek ، ١٩٧٥) ، (محمود أبو النيل ، ١٩٧٥) ، وهناك ارتباط بين المستوى المهنى للآباء والتحصيل الأكاديمى للأبناء (ماكجوجين ودونالد ادوارد Mcguigan & Donald Edward، ١٩٧٦) ، وهناك ارتباط بين الوضع الطبقى للأسرة وبعض القدرات المعرفية لدى الأبناء (ديكروديفرز Decker & Devries ، ١٩٨٠) ، وأيضا فان هناك ارتباطا بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة والقدرات الابداعية للأبناء (عبدالحليم محمود السيد ، ١٩٨٠) ، (أمابل Amabile ، ١٩٨٨) ، وهناك ارتباط بين المستوى الطبقى للأسرة والاستجابة القرائية للأبناء (غسان خالد بادى ، ١٩٨٢) ، وهناك ارتباط بين المستوى التعليمى والمهنى للوالدين وكل من حب الاستطلاع والقدرات الابداعية للأبناء (عبداللطيف خليفة ، وشاكر عبد الحميد ، ١٩٩٠) .

وبوجه عام تشير نتائج الدراسات السابقة التى أجريت فى مجال علاقة متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى بالنواحى المعرفية ، الى أن هذا المتغير يؤثر - بشكل أو بأخر - فى نمو الفرد وارتقائه بوجه عام وفى قدراته الذهنيه بوجه خاص .

ثانيا : الدراسات التى تناولت العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (الوضع الطبقى للفرد) والنواحى غير المعرفية من الشخصية :

قدم الباحث مجموعة من الدراسات الخاصه بالعلاقة بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة وبعض النواحى غير المعرفية من الشخصية ، ولايتسع المجال هنا للحديث عن مثل هذه الدراسات بشىء من التفصيل لضيق المساحة المخصصه للنشر ، ويمكن الرجوع اليها بأصل البحث .

ولكن - بصفه عامه - يمكن القول بأن هذه الدراسات قد أشارت بشكل مباشر أو غير مباشر الى ارتباط متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى ومؤشراته بكل من : الاتجاهات التسلطية والديمقراطية لدى الفرد (ديمرز ، ١٩٥٠) ، والتوافق الشخصى للطالب الجامعى (سيمز Sims ، ١٩٦٠) والطموح المهنى

(ايمبى Empy ، ١٩٥٦) والطموح الأكاديمى (سويل وشاه Sewell & Shah ، ١٩٦٨) ، ونسبه الاصابه بالمرض النفسى (بروشانسكى وسيدنبرج Proshansky & Seidenberg ١٩٧٠) وبعض النواحى العصابية والسيكوسوماتيه (محمود أبوالنيل ، ١٩٧٤) وتقدير الذات لدى طلاب التعليم العام (روبيرت Robert ، ١٩٧٦) ، ومفهوم الذات (بشاى Bishay ، ١٩٧٦) ، ومستوى الطموح الأكاديمى (صلاح أبو ناهية ، ١٩٨١) ، (أوفاندو Ovando ١٩٨٩)، وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة (فلسنجر وأندرسون Filsinger & Anderson ، ١٩٨٢) والاحساس بالوحدة النفسية (نيفلز Nevils ١٩٩١) وغير ذلك من النواحى غير المعرفية من الشخصية .

تعليق على البحوث والدراسات السابقة :

ان الدراسة النقدية والتحليلية للبحوث السابقة توضح أهمية تأثير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للوالدين فى البناء النفسى للأبناء بشكل عام وفى قدراتهم وسماتهم الشخصية بشكل خاص كما توضح أهمية دراسة هذا المتغير البيئى الهام وعلاقته بالجانب المعرفى والوظائف الذهنية المختلفة لدى طلاب المرحلة الجامعية ، لما لهذه المرحلة من أهمية خاصه فى اعداد الكوادر العلمية اللازمة لبناء المجتمع وتقدمه .

وأيضا فان هناك اتجاها آخر كشفت عنه هذه الدراسات السابقة وأشارت اليه التوجهات السياسية والاقتصادية للدول المختلفة ، وهذا الاتجاه يوحى بضرورة التعرف على حقيقة العلاقة بين " مشكلة الفقر وانخافض المستوى الاقتصادى " وبين البناء النفسى وسلوك الفرد وتصرفاته فى الحياة التى يحياها (محمود أبو النيل ، ١٩٨٤) (وليد عبد الحى ، ١٩٨٦) .

وبذلك يمكن القول أن الدراسة الحالية قد جاءت من حاجة الدراسات النفسية عامه ودراسات علم النفس الاجتماعى خاصه ، كما أنها جاءت لتجيب على بعض التساؤلات التى طرحتها الآراء والتصورات المختلفة فى الوقت الحالى ، خصوصا مايتعلق بعلاقة الطبقة الاجتماعية بسلوك الأبناء وبنائهم النفسى ، مما يجعل هذه الدراسة تحتل مكانه هامة فى المجال النفسى والاجتماعى .

الاجراءات المنهجية للبحث :

أولا : عينة الدراسة :

يتألف العدد الأصلى لعينة البحث الحالى من (٣٥٠) طالب وطالبه من مجموع الطلاب المقيدين بالفرقة الثالثة بكليات التربية والعلوم والآداب بسوهاج فى العام الدراسى ١٩٩٢/٩١ منهم (٢٣٣) من الذكور ، (١١٧) من الاناث ،بمتوسط عمرى مقداره (٢١,٤٨) .

وفى ضوء مايهدف اليه البحث الحالى من حيث معرفة الفروق الواضحة بين مجموعة ذوى المستوى الطبقى المرتفع من طلاب الجامعة ، وبين مجموعة ذوى المستوى الطبقى المنخفض ، وذلك على بعض الجوانب المعرفية وغير المعرفية المقيسة ، فقد قام الباحث بتطبيق دليل (استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى) المستخدم فى الدراسة ، وبعد التصحيح واستخراج المعايير ، وفى ضول معايير هذه الأداة تم اختيار مجموعتى البحث من طلاب المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع ، وبلغ عددهم (٦٤) طالبا وطالبة ، وطلاب المستوى المنخفض ، وبلغ عددهم (١٧١) طالبا وطالبة .. هذا وقد لجأ الباحث الى بعض الأساليب الاحصائية المناسبة للتأكد من أن المجموعتين المكونتين لعينة الدراسة تمثلان مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة (المستوى الأعلى أو المرتفع - المستوى الأدنى أو المنخفض) .

ثانيا : أدوات الدراسة :

اشتملت الأدوات المستخدمة فى الدراسة الحالية على مايلى :-

(١) استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى (اعداد الدكتور :محمودعبدالحليم منسى)

(أ) وصف الاستمارة : تتكون الاستمارة من ثمانية ابعادتتناول مايلى :

(أ) وظيفة الأب (ب) وظيفة الأم

(جـ) المستوى التعليمى للأب (د) المستوى التعليمى للام

(هـ) دخل الأسرة (و) عدد الاخوة والاخوات

(ز) ظروف الاسرة السكنية (حـ) الاسرة وحيدة العائل

(ب) كفاءة الاستمارة : حيث عرض الباحث لثبات هذه الاداة وصدقها وطريقة التصحيح والمعايير ، مع الاشارة للثبات والصدق فى الدراسة الحالية، ولايتسع المجال هنا للحديث عن مثل هذه المفاهيم ، ويمكن الرجوع اليها باصل البحث ، ولكن يمكن القول ان مثل هذه الاستمارة قد جاءت مناسبة لتقدير الوضع الطبقى للفرد ، حيث روعى فى تصميمها سفر الوالدين للعمل بالخارج ،كما أنها استخدمت فى العديد من الدراسات العربية والمصرية كاداة لتقدير متغير الوضع الطبقى للفرد (محمود عبد الحليم منسى، ١٩٨١) ، هذا وقد تم حساب ثبات هذه الاستمارة فى الدراسة الحالية عن طريق اعادة التطبيق بعد ثلاثة اسابيع من التطبيق الأول وذلك على عينة قوامها (٩٠) من طلاب جامعة أسيوط بسوهاج وبلغت قيمة معامل الثبات المحسوبة (٧١ر) وهى دالة احصائيا عند مستوى (٠١ر) .

(٢) اختبار الذكاء العالى (اعداد الدكتور : السيد محمد خيرى) :

(أ) وصف الاختبار : يتكون هذا الاختبار من (٤٢) سؤالا متدرجة فى الصعوبه

وتتضمن عينات مختلفة من الوظائف الذهنية وهى : القدرة على تركيز الانتباه ، القدرة على ادراك العلاقات ، الاستدلال اللفظى ، الاستدلال العددى، الاستعداد اللفظى ٠

(ب)كفاءة الاختبار : حيث عرض الباحث لصدق الاختبار وثباته مع الاشارة الى ثباته فى الدراسة الحالية ، مما يجعله صالحا للاستخدام فى البحث الحالى - هذا وقد قام الباحث بحساب ثبات هذا الاختبار على عينه قوامها (١٢٠) طالبا وطالبه من طلاب فرع جامعة اسيوط بسوهاج وذلك بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (٦٤ر) وهو دال احصائيا عند مستوى (٠١ر) ٠

(٣) اختبار عوامل الشخصية الستة عشر " لكاتل " (الصيغة سى)ترجمة وتعريب الدكتور / حامد العبد :

(أ) وصف الاختبار : يقيس هذا الاختبار ستة عشر عاملا مستقلا للشخصية ، وبالتالى فان كان عامل من العوامل الستة عشر يعطى معلومة جديدة عن الشخص وهذه الميزة غير موجودة فى كثير من مقاييس الشخصية ،كما أن هذا الاختبار استخدم فى الكشف عن عوامل الشخصية التى قد يتميز بها الطلبه الجامعيون فى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المتباينة (احلام حسن ، ١٩٨٥) مما يجعله مناسبا لطبيعة واهداف هذا البحث ٠

وتتضمن عوامل الشخصية الستة عشر مايلى (نهاد مصطفى ، ١٩٧٥) :- (الانبساط - الذكاء - قوة الثبات الانفعالى - السيطرة - الاندفاعية - قوة الانا - الاقدام - الحساسية - الارتياب والشك - البوهيمية - الحصافة - تأنيب الذات - التحرر والتجريب - الاكتفاء الذاتى - الانضباط الاجتماعى - التوتر النفسى) ٠

(ب) كفاءة الاختبار : حيث عرض الباحث لثبات الاختبار وصدقه مع الاشارة الى ثبات الاختبار فى الدراسة الحالية كما عرض لطريقة التصحيح وتفسير الدرجات - هذا وقد لجأ الباحث الى حساب ثبات هذا الاختبار عن طريق اعادة التطبيق لنفس الصيغة (سى) بعد اربعه اسابيع من التطبيق الاول وذلك على عينه قوامها (١٢٠) طالبا وطالبه من طلاب فرع جامعة اسيوط بسوهاج وتراوحت معاملات الثبات المحسوبه لعوامل الشخصية المقيسه مابين (٢٢ر) ، (٦٣ر) وجميعها ذات دلالة احصائية مناسبة ٠

(٤) مقياس التوافق الاكاديمى لطلاب الجامعات (م٠ت ٠ك) اعداد : الدكتور رشدى عبده حنين ، والدكتور : فوزى ابراهيم يوسف) :

(أ) وصف المقياس : يحتوى هذا المقياس على (٧٤) سؤالا موزعة على

الجوانب العشرة المكونة للمقياس وهى : (الاتجاه نحو الكليةوالتخصص - المواد الدراسية - نظم الدراسة والامتحانات - الجدول الدراسى - مهام الدراسة - الرغبة فى التحصيل - خلو الطالب من المشكلات الدراسية - الطموحات التربوية والتعليمية - الانشطة الجامعية - متطلبات اخرى) .

هذا وقد قام الباحث بحساب كفاءة المقياس (صدقه وثباته فى الدراسة الحالية) - حيث لجأ الباحث الى حساب ثبات هذا المقياس عن طريق اعادة التطبيق بعد ثلاثة اسابيع من التطبيق الاول وذلك على عينة الثبات السابقة وقوامها (١٢٠) طالبا وطالبة من طلاب فرع جامعة أسيوط بسوهاج وبلغ معامل الثبات المحسوب بهذهالطريقة (٧٧ر) وهو دال احصائيا عند مستوى (٠١ر) .

ثالثا : خطة المعالجة الاحصائية :

اعتمد الباحث فى معالجة البيانات على الاساليب الاحصائية التالية :-

(النسبه المئوية - معاملات الارتباط - اختبار (ت)، وبعض الأساليب الاخرى التى تتطلبها معالجة البيانات والتحقق من صحه الفروض .

نتائج البحث وتفسيرها :

أولا : النتائج فى ضوء الفروض الاتباطية :

وتتضمن النتائج الخاصه بمعرفة حقيقة الارتباطات القائمة بين متغيرالمستوى الاقتصادى الاجتماعى وكل من الجوانب المعرفية (الذكاء العام وجوانبه) والجوانب غير المعرفية (سمات الشخصية - التوافق الاكاديمى) بما يتيح فهم طبيعة العلاقة بين المستوى الاقتصادى الاجتماعية والبناء النفسى للفرد .

(١) النتائج فى ضوء الفرض الأول :

نص الفرض الأول هو : " توجد علاقة ارتباطية موجبة بينالمستوى الاقتصادى الاجتماعى للطالب الجامعى والذكاء العام بجوانبه المختلفة المقيسة باختبار الذكاء العالى المستخدم فى الدراسة ، وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى ومتغير الذكاء العام، وذلك بطريقة " بيرسون " من القيم الخام، وتتلخص النتائج فى الجدول التالى :

جدول رقم (١) معاملات الارتباط بين متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى والذكاء العام بجوانبه ومظاهره المختلفة

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية ن = ٢٢٥
ارتباط المستوى الاقتصادى الاجتماعى مع الذكاء العام بجوانبه ومظاهره المختلفة (الدرجة الكلية على اختبار الذكاء المستخدم فى الدراسة)	١٧٤ر٠	٠٥ر٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١) والذى يعرض لمعامل الارتباط بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والذكاء العام بجوانبه ومظاهره المختلفة :

- أن هناك ارتباطا موجبا بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والذكاء العام بجوانبه ومظاهره المختلفة ، قيمته (١٧٤ر٠) وله دلاله احصائية عند مستوى ٠٥ر٠ وبذلك يمكن القول بأن المستوى الاقتصادى الاجتماعى يرتبط بالجوانب المعرفية المقيسة (الذكاء العام والوظائف الذهنية المختلفة التى يقيسها اختبار الذكاء العالى المستخدم فى الدراسة ٠

- ولقد جاءت هذه العلاقة الارتباطية لتشير الى أن ارتفاع المستوى الطبقى للفرد أو الزيادة فى أى متغير يتبعه على وجه العموم زيادة نسبية فى المتغير أوالمتغيرات الأخرى وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه بعض الدراسات النظرية والتجريبية فى هذا الصدد:دراسة انستازى (١٩٥٨) ودراسة سكارسالاباتك (١٩٧٥) ، وغير ذلك من الدراسات ٠

وعلى هذا النحو فقد تم التحقق من صحه الفرض الارتباطى الأول ، حيث كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى والذكاء العام بجوانبه ومظاهره المختلفة ٠

وفى ضوء ماأشارت اليه نتائج الجدول رقم (١) السابق والذى يعرض لمعامل الارتباط بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والذكاء العام ، يستطيع الباحث أن يقدم التفسير التالى :

من الدراسات لنظرية والتجريبية (*) يتوقع الباحثون و علماء النفس وعلماء الاجتماع ارتباطا موجبا بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والوظائف الذهنية المختلفة لدى الفرد كالادراك الاجتماعى والادراك اللفظى والاستدلال العددى والتفكير الابتكارى والاستدلال المكانى والقدرات الابداعية والاستكشاف وسرعة التمييز وغير ذلك من الوظائف الذهنية ، فى حين يرى عدد قليل من الباحثين والمفكرين أن هذه العلاقة ليست مرتفعة كما يتصور البعض ، وذلك راجع الى فعل بعض الضغوط الاجتماعية والأنماط الثقافية والآراء السائدة فيما يتعلق بفكرة مجتمع الأغنياء عن الفقراء أو فكرة مجتمع الفقراء عن أنفسهم ، فالناس الأغنياء يدركون أنفسهم على أنهم أذكياء ، ومتحضرون ومثقفون ويرون أن الناس الفقراء أغبياء فى أغلب الاحيان ولايوثق بهم ، وأما أصحاب الطبقات المنخفضة (الفقراء)

---

* يمكن الرجوع للجزء الخاص بالدراسات السابقة ، وكذلك الجزء الخاص بالاطار النظرى للبحث ٠

فتنحصر فكرتهم عن أنفسهم بأنهم أوفياء وعمليون ويرون أن الناس الأغنياء كسالى وغير عمليين .

وعموما فان هذه الأفكار تنطوى على قدر كبير من التعصب ، وتحتاج الى مزيد من الدراسة والبحث ، ويعتقد الباحث أن مثل هذه الأفكار وتلك التوجهات الثقافية غير موجودة فى بيئتنا المحلية المصرية ، حيث تتاح الفرص أمام جميع الطبقات للتفوق والنجاح وتحقيق الطموحات فى شتى المجالات ، فليس هناك مايمنع تفوق أى فرد من الأفرادسوى سمات شخصية فى الفرد ذاته .

ويصف أصحاب الرأى القائل بانخفاض العلاقة بين العامل الاقتصادى الاجتماعى وبعض القدرات العقلية التى تتضمنها اختبارات الذكاء ، أن تلك القدرات قد تبدو محددة وراثيا ، وتبدو كخصائص عرقية تسم جماعات معينة بغض النظر عن العوامل الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية ، وأن المتفوقين والاغنياء يمكن أن يوجدوا فى أى مكان وضمن أفراد أية جماعة بغض النظر عن العرق أو البيئة أو الطبقة الاجتماعية .

ويقدم الباحث الحالى تفسيرا لهذا الارتباط الجزئى بين متغيرى العامل الاقتصادى الاجتماعى والذكاء وقدراته (الوظائف الذهنية المقيسة) - بأن طلاب المستوى المرتفع (البيئة الغنية) ربما تزود أبناءهـا بالاثارة المناسبة فى مجال بعض المهارات أو القدرات العقلية التى تتضمنها اختبارات الذكاء ، فى مقابل أن طلاب المستوى المنخفض (البيئة المحرومة أو الفقيرة ربما تعوق نمو أو ظهور مثل هذه القدرات ، على أن مثل هذه الاعاقة مرتبطة ايجابيا بطول الفترة الزمنية التى يقضيها الفردفى البيئة المحرومة (سكارسالاباتك Scarr - Salapatiek ١٩٧٥) و هبر وزملاؤه Heber et al ١٩٧٢) و (عبد المجيد نشواتى ، ١٩٨٧ .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان البيئة الغنية ربما تؤدى الى الحياة الكريمة المستقرة والتى تسهم فى خلق أنسب بيئة تعليمية Optimum Educational Environment وتعمل على اثارة مواهب الطلاب واكسابهم طرق التفكير السليم والقدرة على البحث والاستنتاج وسرعة التمييز أو الاستكشاف (فوزى ابراهيم يوسف ، ١٩٨٤) .

وفى ذلك يشير ريشل Richelle (١٩٨٤) الى أن البيئة المتحضرة أو الغنية تلعب دورا اساسيا فى السلوك اللغوى ومهارات اللغة المتعلمة (مارك ريشل ، ١٩٨٤) .

وكل هذا يفسر طبيعة العلاقة الارتباطية الموجبة بين المستوى الاقتصادى

الاجتماعى والذكاء العام بجوانبه ومظاهره المختلفة .

٢- النتائج فى ضوء الفرض الثانى :

نص الفرض الثانى هو : عتوجدعلاقة ارتباطية موجبة بين متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى وكل من الجوانب غير المعرفية المقيسة وهى :

(أ) سمات الشخصية المقيسه باستفتاء الشخصية لكاتل الصيغة "سى" اعداد : حامد العبد .

(ب) التوافق الأكاديمى كمايقاس بمقياس التوافق الأكاديمى لطلاب الجامعات ، اعداد : رشدى حنين ، وفوزى ابراهيم يوسف .

وللتحقق من مدى صحه هذا الفرض ، وللاجابة عن السؤال الممهد له ، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى والسمات الشخصية السته عشر ، وكذلك التوافق الأكاديمى ،وتتلخص النتائج فى الجدول التالى :

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى والسمات الشخصية والتوافق الأكاديمى

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية ن =٢٣٥
(أ) ارتباط المستوى الاقتصادى الاجتماعى مع سمات الشخصية الستة عشر المقيسة :		
١- الانبساط .	-٠٨٩ر	غير دال احصائيا
٢- الذكاء .	١٥٢ر	٠٥ر
٣- قوة الثبات الانفعالى	٠٨٨ر	غير دال احصائيا
٤- السيطرة .	١٣٤ر	غير دال احصائيا
٥- الاندفاعية .	١٠٢ر	غير دال احصائيا
٦- قوة الأنا الأعلى .	٠٤٧ر	غير دال احصائيا
٧- الاقدام .	١٠٥ر	غير دال احصائيا
٨- الحساسية .	٠٦٤ر	غير دال احصائيا
٩- الارتياب والشك .	١٢١ر	غير دال احصائيا
١٠- البوهيمية .	١١٣ر	غير دال احصائيا
١١- الحصافة أو التبصر	١٤١ر	٠٥ر
١٢- تأنيب الذات (الشعور بالاثم)	-١٧٨ر	٠٥ر
١٣- التحرر .	١٢٩ر	٠٥ر
١٤- الاكتفاء الذاتى .	٠٧٣ر	غير دال احصائيا
١٥- الانضباط الاجتماعى (قوة ضبط النفس)	١٤٥ر	٠٥ر
١٦- التوتر النفسى .	٢٠١ر	٠١ر
(ب) ارتباط المستوى الاقتصادى الاجتماعى مع التوافق الأكاديمى (ت .ك)	١٦٩ر	٠٥ر

وبتضح من الجدول رقم (٢) السابق، والذى يعرض لمعاملات الارتباط بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والسمات الشخصية والتوافق الأكاديمى مايلى:-

(أ) ارتباط المستوى الاقتصادى الاجتماعى مع سمات الشخصية المقيسة :

أن هناك ارتباطا موجبا بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والذكاء قيمته (١٥٢ر٠) وله دلالة أحصائية عند مستوى (٠٥ر٠)، وأن هناك ارتباطا موجبا بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والحصافة أو التبصر قيمته (١٤١ر٠) وله دلاله احصائية عند مستوى (٠٥ر٠)، وأن هناك ارتباطا موجبا بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والتحرر قيمته (١٣٩ر٠) وله دلالة احصائية عند مستوى (٠٥ر٠)، وأن هناك ارتباطا موجبا بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والانضباط الاجتماعى (قوة ضبط النفس) قيمته (١٤٥ر٠)، وله دلاله احصائية عند مستوى (٠٥ر٠)، وأن هناك ارتباطا موجبا بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والتوتر النفسى قيمته (٢٠١ر٠)، وله دلالة أحصائية عند مستوى (٠١ر٠).

أن هناك ارتباطا موجبا بين متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى والتوافق الأكاديمى أو الدراسى قيمته (١٦٩ر٠) وله دلاله احصائية عند مستوى (٠٥ر٠).

أن هناك ارتباطا موجبا بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والثبات الانفعالى قيمته (٠٨٨ر) وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والسيطرة قيمته (١٣٤ر٠) وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاندفاعية قيمته (١٠٢ر٠) وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى وقوة الأنا الأعلى قيمته (٠٤٧ر) وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاقدام قيمته (١٠٥ر٠) وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والحساسية قيمته (٠٦٤ر) وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والارتياب أو الشك قيمته (١٢١ر٠) وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والبوهيمية قيمته (١١٣ر٠) وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاكتفاء الذاتى قيمته (٠٧٣ر٠).

الا أن هذه الارتباطات جميعها غير داله أحصائيا، وقد يرجع عدم ارتباط المستوى الاقتصادى الاجتماعى بهذه السمات الى أن هذا الوضع الاقتصادى الاجتماعى ربما لايؤثر كثيرا فى مثل هذه السمات (قوة الثبات الانفعالى - السيطرة - الاندفاعية - قوة الأنا الأعلى - الاقدام - الحساسية - الارتياب - البوهيمية - الاكتفاء الذاتى)، لذا فان العلاقة بينها جاءت ضعيفة، وقد يرجع ضعف هذه الارتباطات كذلك الى أنه ليس هذا المتغير (متغير الوضع الاقتصادى الاجتماعى) فقط هو الذى يؤثر فى مثل هذه السمات الشخصية للفرد، ولكن هناك عوامل أخرى تتعلق بها وتؤثر فيها .

وأن هناك ارتباطا سالبا بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى وتأنيب الذات قيمته (-١٧٨ر٠) وله دلالة احصائية عند مستوى (٠٥ر٠) ،كما أن هناك ارتباطا سالبا بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والانبساط قيمته (-٠٨٩ر٠) ، وليس له دلاله احصائيه ، ولكنه يقترب من مستوى الدلاله الاحصائية ، وبذلك يمكن القول أن سمة الانبساط ربما تكون من السمات المميزة لذوى المستوى المنخفض والفقراء عموما فهم فى الغالب يميلون الى معاشرة الآخرين والتعامل معهم ،كما أن هناك ارتباطا سالبا بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى وتأنيب الذات (الشعوربالاثم) قيمته (-١٧٨ر٠) وله دلالة احصائية عند مستوى (٠٥ر٠)٠

ويستخلص الباحث مما سبق أن متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى يرتبط ارتباطا موجبا دالا احصائيا ببعض السمات الشخصية المقيسة وهى (الذكاء - الحصافة أو التبصر - التحرر - الانضباط الاجتماعى - التوتر النفسى)٠ ويرتبط ارتباطا سالبا مع سمة الارتياب أوالشك (تأنيب الذات أو الشعور بالاثم)، كما يرتبط أيضا ارتباطا موجبا ودالا احصائيا بمتغير التوافق الأكاديمى للطالب الجامعى٠

وباستعراض الدراسات السابقة وجد الباحث أن مثل هذهالنتائج تتفع مع بعض ماتوصلت اليه دراسة" ويزبرج وسبرنجر (١٩٦١) "، ودراسة بروشانسكى وسيدنبرج (١٩٧٠) ، ودراسة سورانو (١٩٧٢) ، ودراسة محمود أبو النيل (١٩٧٤) ، ودراسة روبيرت (١٩٧٦) ، ودراسة نيفلز (١٩٩١) حيث أشارت نتائج هذهالدراسات الى ارتباط المستوى الاقتصادى الاجتماعى ببعض السمات الشخصية بما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية ، وأيضا فان مثل هذه النتائج جاءت متسقة مع التوجهات النظرية فى هذاالصدد (*)٠

أما من حيث ارتباط المستوى الاقتصادى الاجتماعى بالتوافق الاكاديمى فقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ماتوصلت اليه دراسة سيمز (١٩٥٦) ، ودراسة سويل وشاه (١٩٦٨) ، ودراسة ماكجوجين ودونالد ادوارد (١٩٧٦) ودراسة رشدى حنين وفوزى ابراهيم (١٩٨٦) ، ودراسة اوفاندو (١٩٨٩)٠

ومن هنا يمكن القول : أنه تم التحقق جزئيا من صحة الفرض الارتباطىالثانى وذلك فى ضوء ماأشارت اليه نتائج الجدولرقم (٢) والذى يعرض لمعاملات الارتباط وقيمتها ودلالتها الاحصائية بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والسمات الشخصية المقيسة والتوافق الاكاديمى٠

(*) يمكن الرجوع الى الجزء الخاص بمقدمة البحث واثارهالنظرى٠

هذا وقد قدم الباحث تفسيرا مناسبا لمثل هذه الارتباطات القائمة بين هـــذا المتغير البيئى (متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى للاسرة والمتغيـــــرات النفسية موضع اهتمام الدراسة (*) .

ثانيا - النتائج فى ضوء الفروض الفارقة :

وتتضمن النتائج الخاصه بمعرفة الفروق المميزة بين مجموعتى البحث (من ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ، وذوى المستوى المنخفض) وذلك من حيث الجوانب المعرفية وغير المعرفية المقيسة .

النتائج فى ضوء الفرض الثالث :

نص الفرض الثالث وهو : " توجد فروق داله أحصائيا بين متوسط درجات طلاب المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع ومتوسط درجات طلاب المستوى المنخفض لصالح المجموعة الاولى فى الجوانب المعرفية المقيسة باختبار الذكاء العالى المستخدم فى الدراسة " .

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض ، قام الباحث بحساب الدرجة الكلية لكل طالب على الاختبار ، والمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لدرجات كل مجموعة من مجموعتى البحث (طلاب المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ، وطـــلاب المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض) ، كما استخرجت قيمة اختبار "ت" لحساب الدلالة الاحصائية . ويوضح الجدول التالى رقم (٣) مثل هذه النتائج :

جدول (٣) المتوسط الحسابى (م) والانحراف المعيارى (ع) لدرجات طلاب مجموعتى البحث فى اختبار الذكاء العالى المستخدم فى الدراسة (الدرجة الكلية للذكاء)

مجموعتى البحث / المتغيرات المدروسة	طلاب المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع (ن = ٦٤)		طلاب المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض (ن = ١٧١)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة الاحصائية
	م	ع	م	ع		
الذكاء العام بجوانبه ومظاهره المختلفة (ادراك العلاقات والمتعلقات) .	٢٠ر٠٩	٦ر٥٣	١٧ر٣٠	٧ر٨٣	٢ر٥٣٨	٠ر٠٥

(*) يمكن الرجوع لاصل البحث للوقوف على مثل هذه التفسيرات .

تشير نتائج اختبار "ت" (جدول رقم٣) بين مجموعتى البحث (طلاب المستوى الاقتصادى المرتفع وطلاب المستوى المنخفض) الى أن هناك فروقا داله احصائيا عند مستوى (٠٥ر٠) بين متوسط الدرجات التى حصل عليها طلاب المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ومتوسط الدرجات التى حصل عليها طلاب المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض من حيث الذكاء العام (بجوانبه ومظاهره المختلفة)وقد جاءت هذه الفروق فى صالح مجموعة ذوى المستوى المرتفع ٠

وعلى هذا النحو فقد تحقق صحه الفرض الثالث والخاص بمعرفة الفروق المميزة بين طلاب المستوى الطبقى المرتفع وطلاب المستوى المنخفض من حيث الجوانب المعرفية المقيسة (الذكاء العام بمظاهره المختلفة)٠

وفى ضوء ماأشارت اليه هذه النتائج يستطيع الباحث أن يقدم التفسير التالى :

لا شك أن الفرق بين متوسط درجات اصحاب المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ومتوسط درجات أصحاب المستوى المنخفض من حيث الذكاء العام وقدراته الذهنية فرق له دلاله احصائية عند مستوى (٠٥ر٠) وان بدت هذه النتائج متفقه مع عدد كبير من الدراسات العربية والاجنبية الا أنه مما يلفت النظر هو انخفاض متوسط درجات طلاب المستوى المرتفع فى الذكاء العام حيث كان (٠٩ر٢٠) فقط ٠ وفى الدراسة المحلية التى أعدها معد اختبار الذكاء العالى والخاصه بالمعايير المئينية نجد أن هذا المتوسط يقابله المئينى (٥١) وقد أوضح كل من جتسمان Gattsman (١٩٦٨) ، فاروق عبد الفتاح (١٩٨٨) ، مثل هذه النتيجة حيث أشارا الى أن التباين فى درجات ذكاء الابناء المنحدرين من خلفيات اجتماعية - اقتصادية مختلفة ناجم فى معظمه عن فروق وراثية ، وبالرغم من ذلك فقد يظل الذكاء العام ملاحقا للطلاب المنحدرين من بيئات غنية لما تزوده لأبنائها من اثارة مناسبة فى مجال بعض المهارات أو القدرات العقلية التى تتضمنها اختبارات الذكاء (جتسمان Gattsman ، ١٩٦٨)، فاروق عبد الفتاح، ١٩٨٨)٠

ولعل هذا الانخفاض النسبى قد يعتبر مؤشرا على أن الذكاء العام ووظائفه الذهنية تسهم فيه كل من العوامل البيئية والعوامل الوراثية ، وبالرغم من ذلك يمكن القول أن البيئة الاقتصادية الاجتماعية قد تلعب دورا هاما فى تحسين أداء الفرد على اختبارات الذكاء وقدراته ، ومن هنا يتفوق أبناء الطبقات الغنية على أبناء الطبقات الفقيرة فى القدرة العقلية العامة وتفسير ذلك هو أن توافر العامل الاقتصادى يسهم فى الايفاء بالعناصر الثقافية والمقومات اللازمة لنمو الذكاء ، كذلك فمن المحتمل أن يلعب هذا العامل دورا ايجابيا فى التدريب على مواقف حياتية معينة تسهم فى فهم واستيعاب ماتدور حوله أسئلة الاختبارات العقلية

ووحداتها ، وأيضا فان اختبار الذكاء العالى المستخدم فى الدراسة الحالية ربما جاءت أسئلته لتدور حول عمليات عقلية معينة كالقدرة على تركيز الانتباه وادراك العلاقات ، والاستدلال العددى اللفظى ، وجميعها قد ترتبط ايجابيا بالمستوى الاجتماعى المرتفع (ماكسويل Maxwell, J. ، ١٩٦٨) ، (محمود أبو النيل ، ١٩٧٥) .

ومن هنا جاءت الفروق لصالح أبناء الطبقة الاقتصادية الاجتماعية المرتفعة من حيث الذكاء ومظاهره المختلفة، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تدعم ماكشفت عنه نتائج الفرض الارتباطى الأول وهوارتباط المستوى الاقتصادى الاجتماعى بالذكاء العام ارتباطا ايجابيا .

وعلى الرغم من تحديد العلاقة بين الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للطالب الجامعى ، ولكن هذه العلاقة لم تفسر لنا كل ماتصبو اليه من حيث مدى اسهام هذا العامل الاقتصادى الاجتماعى فى الوظائف الذهنية التى يتضمنها اختبار الذكاء المستخدم فى الدراسة الحالية . ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بالاجراءات التالية :-

- تم تصنيف أسئلة اختبار الذكاء العالى على الوظائف الذهنية التى يقيسها الاختبار وبعدها تم حساب النسبة المئوية لمن أجابوا اجابة صحيحة على كل جانب وذلك بالنسبة لمجموعتى البحث ، وجاءت النتائج لتشير الى أن ترتيب الوظائف الذهنية المقيسة ترتيبا تنازليا حسب نسبة من أجابوا اجابة صحيحة على كل جانب قد جاء على النحو التالى :-

(أ) بالنسبة لمجموعة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع :

١- الاستدلال العددى	٩٢٪	٢- القدرة على ادراك العلاقات	٨٥٪
٣- الاستعداد اللفظى	٧٥٪	٤- الاستدلال اللفظى	٧٢٪
٥- تركيز الانتباه	٥١٪		

(ب) بالنسبة لمجموعة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض :

١- القدرة على تركيز الانتباه	٤٩٪	٢- الاستدلال اللفظى	٢٨٪
٣- الاستعداد اللفظى	٢٥٪	٤- القدرة على ادارك العلاقات	١٥٪
٥- الاستدلال العددى	٨٪		

وتشير مثل هذه النتائج السابقة الى أن الاستدلال العددى وأسئلة التفكير الحسابى ، وكذلك ادراك العلاقات والمتعلقات ، والكشف عن العلاقة بينها ، قد جاءت فى مرحلة متقدمة فى ترتيب جوانب الذكاء لدى أصحاب الطبقات العليا، فى حين احتلت هذه القدرات مراحل متأخرة لدى أصحاب الطبقات الدنيا، ويتفق

ذلك مع بعض مأأشارت اليه دراسات " ستيورات ناومى Stewart Naomi (١٩٤٧) ، ودراسة "يكروديفريز Decker & Defries (١٩٨٠).

النتائج فى ضوء الفرض الرابع

نص الفرض الرابع هو : " توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات طلاب المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع ، ومتوسط درجات طلاب المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض من حيث الجوانب غير المعرفية (عوامل الشخصية) المقيسة باختبار كاتل للشخصية الصيغة "سى" اعداد حامد عبدالعزيز العبد.

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض ومعرفة اتجاه الفروق استخدمت الأساليب الاحصائية المناسبة ، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالى رقم (٤) ولا يتسع المجال هنا للحديث عن معطيات ونتائج هذا الجدول ، لضيق المساحة المخصصة للنشر ، ولكن سوف يعرض الباحث تعقيبا أو خلاصه لنتائج الفرض الرابع على النحو المبين بعد :

جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ، ومجموعة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض فى عوامل الشخصية الستة عشر المقيسة

م	العوامل	مجموعة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ن = ٦٤		مجموعة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض ن = ١٧١		قيمة "ت"	مستوى الدلالة الاحصائية
		١٢	١٤	٢٢	٢٤		
١	الانبساط	٦ر٠٥	٢ر٣١	٧ر٨٤	٢ر١٤	٥ر٣٩	دالة عند مستوى ٠١ر
٢	الذكاء	٦ر٥٢	١ر٨٨	٥ر٧٨	٢ر٢٦	٢ر٣٠	دالة عند مستوى ٠٥ر
٣	الثبات الانفعالى	٥ر٤٨	٢ر١٤	٥ر٢٢	٢ر٠٣	٠ر٨٥	غير دالة احصائيا
٤	السيطرة	٨ر١٩	٢ر٠١	٧ر٩٥	١ر٧٨	٠ر٨٨	غير دالة احصائيا
٥	الاندفاعية	٥ر٦٢	١ر٤٨	٥ر٧٤	١ر٩٣	٤٤٢ر	غير دالة احصائيا
٦	قوة الأنا	٨ر٢١	٢ر٠٦	٧ر٨٦	٢ر٢١	١ر٠٨	غير دالة احصائيا
٧	الاقدام	٥ر٧٩	٢ر١١	٦ر٨٣	١ر٧٢	٢ر٤٧	دالة عند مستوى ٠٥ر
٨	الحساسية	٥ر٢٢	١ر٨٣	٥ر٤٠	١ر٨٩	٠ر٦٧	غير دالة احصائيا
٩	الارتياب أو الشك	٥ر٩٤	١ر٠٤	٦ر٣٨	٢ر٣٥	٠ر٤٥	غير دالة احصائيا
١٠	البوهيمية	٥ر٥٣	١ر٩٠	٥ر٩٥	١ر٦٤	١ر٦٤	غير دالة احصائيا
١١	الحصافة	٨ر٠٣	١ر٧٥	٧ر٩٥	١ر٥٣	١ر٤٨	غير دالة احصائيا
١٢	تأنيب الذات	٦ر٤٢	٢ر١٢	٧ر٢٣	٢ر٠٧	١ر٩٧	دالة عند مستوى ٠٥ر
١٣	التحرر	٦ر٩٥	٢ر٠١	٥ر٧٤	٢ر١٢	٢ر٩١	دالة عند مستوى ٠١ر
١٤	الاكتفاء الذاتى	٧ر١٣	١ر٨٥	٧ر٦٢	١ر٧٧	١ر٨٤	غير دالة احصائيا
١٥	الانضباط الاجتماعى	٧ر٠٨	١ر٧٩	٦ر٣٣	٢ر١٥	٢ر٤٥	دال عند مستوى ٠٥ر
١٦	التوتر النفسى	٨ر٢٦	٢ر٤٤	٩ر١٢	٢ر٠٥	٢ر٦٧	دالة عند مستوى ٠١ر

تعقيب على الفرض الرابع :

يلاحظ من نتائج الفرض الفارق الرابع مايلى :

١- فى العوامل :

الاول : الانبساط - الانطواء) الثانى : (الذكاء - الضعف العقلى)

السابع : (الاقدام - الاحجام) الثانى عشر : (تأنيب الذات - الثقة بالذات)

الثالث عشر : (التحرر - المحافظة)

الخامس عشر : (الانضباط الاجتماعى أو قوة ضبط النفس - ضعف ضبط النفس) .

السادس عشر : (التوتر النفسى - الهدوء النفسى) .

- صحيحة حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتى ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ، وذوى المستوى الاقتصادى المنخفض فى مثل هذه العوامل السابقة .

٢- فى العوامل :

الثالث : (قوة الثبات الانفعالى - ضعف الثبات الانفعالى) .

الرابع : (السيطرة - الخضوع) الخامس : (الاندفاعية . الجدية)

السادس : (قوة الأنا الاعلى أو قوة المعايير الداخلية - ضعف المعايير الداخلية)

الثامن : (حساس لين العقل - صلب واقعى)

التاسع : (الارتياب أو الشك - الاطمئنان)

العاشر : (البوهيمية - العملية) الحادى عشر : (الحصافة - الطبيعية والبساطة)

الرابع عشر : (الاكتفاء الذاتى - الاعتماد على الآخرين)

- غير صحيحة حيث لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ، وذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض فى عوامل الشخصية السابقة .

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتى البحث من ذوى المستوى المرتفع وذوى المستوى المنخفض ، وقد جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة الأولى (ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع) فى العوامل التالية :

العامل الثانى : الذكاء - الضعف العقلى) العامل الثالث عشر (التحرر - المحافظة)

العامل الخامس عشر (الانضباط الاجتماعى وقوة ضبط النفس - ضعف ضبط النفس) .

٤- وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتى البحث من ذوى المستوى المرتفع وذوى المستوى المنخفض وقد جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة الثانية (ذوى المستوى المنخفض) فى العوامل التالية :

العامل الاول : (الانبساط - الانطواء) العامل السابع : (الاقدام - الاحجام)

العامس الثانى عشر : (تأنيب الذات - الثقة بالذات) العامل السادس عشر (التوتر النفسى - الهدوء النفسى)

٥- وبالنظر الى الجدول رقم (٤) نجد أن باقى العوامل لم تميز بين المجموعتين ولكن هناك اختلافا بينهما على حسب قيمة المتوسط الحسابى ، فالمجموعة المرتفعة المستوى الاقتصادى نجد أن متوسطها الحسابى أعلى فى بعض العوامل ، والمجموعة المنخفضة نجد متوسطها الحسابى أعلى فى عوامل أخرى .

وفيما يلى بيان بالعوامل المرتفعة التى حصل فيها ذوو المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع على متوسط أعلى من ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض :

١- العامل الثالث : الثبات الانفعالى ٢- العامل الرابع : السيطرة

٣- العامل السادس : قوة الأنا ٤- العامل الحادى عشر : الحصافه

وكذلك العوامل التى حصل فيها ذوو المستوى الاقتصادى المنخفض على متوسط أعلى من ذوى المستوى المرتفع وهى :

١- العامل الخامس : الاندفاعية ٢- العامل الثامن : الحساسية

٣- العامل التاسع : الارتياب ٤- للعامل العاشر : البوهيمية

٥- العامل الرابع عشر : الاكتفاء الذاتى

٦- ومن خلال نتائج هذا الفرض أيضا يمكن القول أن ذوى المستوى الاقتصادى المرتفع يتسمون بالاتى :

الذكاء والقدرات التعليمية المرتفعة ، يميل للتجريب ، ذو تفكير حر ، مضبوط ودقيق اجتماعيا ، مفهموه عن ذاته عال ، ناضج انفعاليا ، قادر على مواجهة الواقع ، يمتاز بالسيطرة والحزم والعدوانية ، قوة الأنا عالية ، حى الضمير يمتاز بالمثابرة و الرصانة وقوة المعايير الداخلية ، جامد ، انتقادى ، بالاضافة الى كونه ذا فكر ثاقب .

ويمكن القول أن ذوى المستوى الاقتصادى المنخفض يتسمون بالآتى :-

الانبساط ، وسهولة العشرة ، المشاركة ، وود الآخرين ، منطلق ، تلقائى مغامر ، قلق ، متكدر ، له قابلية للشعور بالذنب وتأنيب الذات ، وضعف الثقة فى النفس ، والتوتر ، بالاضافة الى كونه يميل للاندفاع والحساسية الزائدة، والارتياب ، وعدم الاكتراث بالأمور العملية ، وبالرغم من ذلك فان هؤلاء الأشخاص يمكن أن يتصفوا بسعة الحيلة والاعتماد على النفس فى اتخاذ القرارات الشخصية . وبذلك يمكن القول أن هذا الفرض قد تحقق جزئيا .

النتائج فى ضوء الفرض الخامس :

نص الفرض " توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات طلاب المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع ومتوسط درجات طلاب المستوى المنخفض من حيث التوافق الاكاديمى لصالح المجموعة الاولى .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الاساليب الاحصائية المناسبة وجاءت

النتائج لتشير الى ان هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠٥ر) بين افـــــراد المجموعتين من حيث التوافق الاكاديمى وقد جاءت هذه الفروق لصالح طلاب المستوى الطبقى المرتفع وبذلك فقد تحققت صحه الفرض الخامس - هذا وقدقدم الباحـــث تفسيرا مناسبا لنتائج دراسته ،كما قدم مجموعة كبيرة من التوصيات والمقترحـــات بما يحقق اهداف البحث ويخدم المجتمع الانسانى ٠

مراجع البحث

أولا - المراجع العربية :

١- أحلام حسن محمود (١٩٨٥) ٠" السمات الشخصية لطلاب الجامعة دراســـة عاملية " رسالة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ٠

٢- أحمد خيرى حافظ (١٩٨١) ٠" متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى فـــى البحوث النفسية - دراسة عاملية (٠ فى : أحمد عبد الخالق (محرر) ٠ بحـوث فى السلوك والشخصية ، المجلد الاول ، القاهرة : دار المعارف ٠

٣- أريك ايكهولم (ترجمة) ٠ محمد عبد اللطيف ابراهيم (١٩٨١) ٠ الـصحـة للجميع ٠ القاهرة : مكتبة غريب ٠

٤- اسماعيل محمود سلامة (١٩٧٨) " ٠ دراسة لبعض المتغيرات المرتبطـــة بالتفوق الدراسى عند طلاب الكلية الفنية العسكرية ٠" رسالة ماجستيـــر غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة المنيا ٠

٥- السيد محمد خيرى (د٠ت) ٠اختبار الذكاء العالى ٠ القاهرة : دار النهضـــة العربية ٠

٦- ـــــــــــ (١٩٧٠) ،الاحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ٠ الطبعة الرابعة ٠ القاهرة : دار النهضة العربية ٠

٧- بهجت عبدالفتاح (١٩٨٥) ٠" المشاركة فى المنظمات - ملامح من البحـــوث المقارنة على المستوى الدولى "، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد (٥٩) ، السنة الخامسة عشرة ، أبريل / يونيو ، مركز مطبوعات اليونسكو ٠

٨- رشدى عبده حنين ، فوزى ابراهيم يوسف ٠ (١٩٨٦) ٠ مقياس التوافـــق الاكاديمى لطلاب الجامعات (م٠ت ٠ك) ٠ الاسكندرية : دار المطبوعـــات الحديثة ٠

٩- زين العابدين درويش (١٩٧٤) ٠" نمو القدرات الابداعية - دراسة ارتقائيـــة باستخدام التحليل العاملى " ٠ رسالة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة ٠

١٠- سلوى الملا (١٩٧٦ ( ) ٠" المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى علاقته بالتوتـــر النفسى " الكتاب السنوى الثالث للجمعية المصرية للدراسات النفسيـــة ،

القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١١- صلاح الدين عبد الوهاب العبد (١٩٨٥) . " علم الاجتماع التطبيقى وتنمية المجتمع العربى . القاهرة : مؤسسة دار التعاون للنشر والطبع .

١٢- صلاح الدين محمد أبو ناهية (١٩٨١) . " دراسة لبعض العوامل المؤثرة على مستوى الطموح الاكاديمى " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الازهر .

١٣- عبد الحليم محمود السيد (١٩٨٠) ، الاسرة والابداع الابناء ، القاهرة : دار المعارف .

١٤- عبد السلام عبد الغفار ، وابراهيم قشقوش (١٩٧٨) . " دليل تقدير الوضع الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية " ، مستخرج من مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ، العدد الاول .

١٥- عبد المجيد نشواتى (١٩٨٧) . علم النفس التربوى . الطبعة الثالثة . الأردن : دار الفرقان .

١٦- عبداللطيف خليفة ، وشاكر عبد الحميد (١٩٩٠) " ، علاقة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للوالدين بكل من حب الاستطلاع والابداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية " . مجلة علم النفس ، العدد الخامس عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١٧- غسان خالد بادى (١٩٨٢) . "تحديد عوامل السهولة والصعوبة فى المادة المقررة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٨- فاروق عبد الفتاح على موسى (١٩٨٨) الذكاء فى ضوء الوراثة والبيئة . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

١٩- فؤاد البهى السيد (١٩٧٩) . علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى . القاهرة : دار الفكر العربى .

٢٠- فيليب عطية (١٩٩٢) . امراض الفقر . الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب .

٢١- مارك ريشل (ترجمة) كمال بكداش (١٩٨٤) . اكتساب اللغة . بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

٢٢- محروس فرغلى عبد الحليم (١٩٨٩) " . المتميزون بالطلاقة اللفظية والمتميزون بالطلاقة الفكرية ومدى تباينهم فى بعض سمات الشخصية والتحصيل الدراسى لدى طلاب فرع جامعة أسيوط بسوهاج " ، رسالة ماجستير كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط .

٢٣- محمد يحيى العجيزى (١٩٧٩) ، دليل الاختبارات النفسية العربية . القاهرة :

الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية .

٢٤- محمود عبد الحليم منسى (١٩٧٩) . دليل استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى . الاسكندرية : دار الناشر الجامعى .

٢٥ ـــــــــــــ (١٩٨١) . العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكارى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى لدى أطفال المرحلة الابتدائية " . فى :أحمد عبد الخالق (محرر) . بحوث فى السلوك والشخصية . القاهرة :دار المعارف .

٢٦- محمود عطا محمود حسين (١٩٧٨) ." دراسة مقارنة فى بعض سمات الشخصية للمتفوقين والمتأخرين تحصيليا " (. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٢٧- محمود السيد أبو النيل (١٩٧٤) ." علاقة المستوى الاقتصادى الاجتماعى للطالب الجامعى بالنواحى الانفعالية والسيكوسوماتية " ، حوليات كلية الآداب ، المجلد الرابع عشر ، جامعة عين شمس .

٢٨- محمود السيد أبو النيل (١٩٧٥) . علم النفس الاجتماعى دراسات مصرية وعالمية . القاهرة : الجهاز المركزى للكتب الجامعية والوسائل التعليمية .

٢٩- ـــــــــــــ (١٩٧٦) . اختبار الشخصية الاسقاطى الجمعى . القاهرة : دار التأليف بالمالية .

٣٠- ـــــــــــــ (١٩٨٤) . علم النفس الاجتماعى . الجزء الاول . القاهرة : الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية .

٣١- ـــــــــــــ (١٩٨٤) . علم النفس الاجتماعى . الجزء الثانى . القاهرة :الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية .

٣٢- ـــــــــــــ (١٩٨٧) ." الذكاء والفقر " . مجلة علم النفس ، العدد الثانى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣٣- مديحة الجنادى (١٩٨٠) " . بعض العوامل المرتبطة بتقبل الذات لدى طالبات جامعة أسيوط " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

٣٤- مرزوق عبدالمجيد (١٩٨١) ." المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأسرة وعلاقته بالتفكير الابتكارى للأبناء فى المحرلة الابتدائية بالريف والحضر " . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية .

٣٥- نهاد مصطفى عمر (١٩٧٥) ." دراسة بعض العوامل المؤثرة على التوافق النفسى " . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

٣٦- وليد سليم عبد الحى (١٩٨٦) ." توجهات السلوك السياسى للدول الكبرى فى الأمم المتحدة " . مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد الرابع عشر ، العدد الثانى ، جامعة الكويت .

ثانيا- المراجع الاجنبية :

37- Amabile, T.M. (1988) " Effects of School and Work Environment of Creativity". Outline for a Presentation of the Conference on the Development of Human Potentialities, Ain Shams University,Cairo, Egypt, November.

38- Anastasia, A. (1956). Differential Psychology, New York. The Macmillan Comp.

39- Anastasia & Foley (1958). Differential Psychology. New York: Mc Grqw Hill Company.

40- Bernstein. B.B. and Young, D. (1966). Some Aspects of the Relationship between Communication and Performance in Tests. in J. A. Meade and A.S. Parkes (eds.). Genetic and Environmental Factors, in Human Ability. Edinburgh: Oliver and Boyd.

41- Decker, S. N. & Defires, J.C. (1980)" Cognitive Ab-ilities in Families with Reading Disabled Children, Journal of Learning Disabilities,Vol. ,(13), No. (9) , November.

42- Empey. L.T. (1956)" Social Class and Occupatinal Aspiration A Comparison of Absolute and Relative Measurment". Amer., Social Rev., Vol. (20).

43- Filsinger, E.E. and Anderson. C.C. (1982)."Social Class and Self-Esteem in Late Adolescence : Dissonant Context or Self - Efficacy?" Develop. Psycho., Vol. (18), No. (3).

44- Frances, R. (1976)" Comparative Effects of Six Collative Variables on Interest and Preference in Adults of Different Educational Levels " Journal of Personality and Social Psychology, (33).

45- Gattsman, I.I. (1980). Biogenetics of Race and Class. in M. Deutsch, I. Katz and A.B. Jensen (Eds.) Social Class, Race and Pschological Development, New York: Holt Rinehart and Winstion.

46- Heber et al. (1972). Educational Psychology , Chicago: Rand Mc Nally.

47- Hollingshead, A. & Redlich. E.G. (1958) Social Class and Mental Illness. New York: Willey.

48- Lindgren & Others (1968). Psychology: An Introduction to a Behavioral Science. London: John. Wiley.

49- Mathure, P. & Gourm J.S. (1975)." The Evvect of Socioeconomic Status of Level of Occupational of Higher Secondary School Students". Psycho., Abst. Vol. (51), No.,(2).

50- Maxwell, J. (1968)." National Intelligence", from Book. Society: Psychological Problems and Methods of Study, Rautledge & Kegan Paullted, London.

51- Mcguigan & Donald, E. (1976)." Academic Under-achievement of Mexican American Secondary Students". Diss. Abst. Int. Vol. (37), No.(1-A).

52- Nevils, R.S. (1991)." A study of Loneliness : Selected Interpersonal. Historical, Situational and Experiential Aspects". Unpublished Doctoral Dissertation. University of Tennesse.

53- Ovando. C.J. (1989)," Female and Male Latino College Aspiration". Psychol. Abs. Vol. (61).

54- Proshansky & Seidenberg (1970). Basic studies in Social Psychology. London: Holt Rinehaurt and Wiston.

55- Rao, N. (1982). "Certain Sociological Background Variables of Self - Esteem in High School Children". Psycho. Abst., Vol. (67).

56- Robett, H.B. (1976)." The Relationalship of Social Background to the Dimensions of Self-Concept". Diss. Abst. Inter.(A). Vol.(36), No.(7).

57- Salzer, D.D. (1967). "AN Exploration of Group Differences in Curiosity of Fifth Grade Children". Dissertation Abstracts International, Vol. (28) No. (5-A).

58- Scarr, Salapatek (1975). Environment and Intelligence: A Behavioral Analysis in R. Cancro (ed.). Intelligence: Genetic and Environmental Influences New York: Grune and Stratton.

59- Sewell, W.H. & Shoh, V.P. (1968)." Parent's Education and Children's Educational Aspirations and Achievements" Amer. Socio. Rrev. Vol. (33).

60- Soriano ,L.A. (1972)." The Socia-Economic Environment as a Controlled Variable in Language and Personality studies of 7 to 9 years Old Children". Anuarion do Psicologia , No. (6).

61- Stipek, D.J. (1984)." The Development of Achievement Motivation" In : R. Ames & Ames (Eds.)Research Motivation in Education,Vol.(1). Orlando: Academic Press, Inc.

62- Voss, H.G. & Keller , H. (1983). Curiosity and Exploration Theories and Results. New York : Academic Press.

63- Warner, W.L. Meeker, M. & Eells, K. (1960). Social Class in America, New York : Harper and Row.

64- Weisberg, P.S. & Springer, K.J. (1961)."Environemental Factors in Creative Function". Archives of General Psychiatry. (5).